بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُحْتَوَى

مُلَخَّصُ الْوَرَقَةِ 3
الْمُقَدِّمَةُ 5
الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: حُكْمُ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ فِي الْمَنْظُورِ الْإِسْلَامِيِّ 7
الْمَطْلَبُ الثَّانِي: لاَ بَأْسَ بِتَسْمِيَةِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ بِاسْمٍ مُعَيَّنٍ 8
الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ الْأَجِلاَّءِ الْمُعَاصِرِينَ لِبَعْضِ الْجَمَاعَاتِ الدَّعَوِيَّةِ 8
الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ: تَحْذِيرٌ مِنَ اتِّهَامِ جَمَاعَةِ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالتَّحَزُّبِ الْمَقِيتِ 9
الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ: حَرَكَاتٌ دَعَوِيَّةٌ مَهَّدَتْ لِتَأْسِيسِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ 9
الْمَطْلَبُ السَّادِسُ: زُعَمَاءُ الْحَرَكَاتِ الثَّلاَثِ 10
الْمَطْلَبُ السَّابِعُ: الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ يَصِلُ إِلَى جُوسَ قَادِمًا مِنْ كُونْتَغُورَا 10
الْمَطْلَبُ الثَّامِنُ: أَوَّلُ مَسْجِدٍ يَحُوزُهُ قَادَةُ الدَّعْوَةِ 12
الْمَطْلَبُ التَّاسِعُ: تَعْيِينُ رِئَاسَةِ الْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا 13
الْمَطْلَبُ الْعَاشِرُ: قَادَةُ الدَّعْوَةِ يُقَرِّرُونَ الذَّهَابَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ لِلْمُبَايَعَةِ ... 13
الْمَطْلَبُ الْحَادِيَ عَشَرَ: اجْتِمَاعُ الْقَادَةِ لِاخْتِيَارِ اسْمٍ مُنَاسِبٍ لِلْجَمَاعَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا 13
الْمَطْلَبُ الثَّانِيَ عَشَرَ: الْقَادَةُ يُقَرِّرُونَ الْعَوْدَةَ إِلَى الشَّيْخِ الْغُومِيِّ لِإِطْلاَعِهِ عَلَى الْمُسْتَجِدَّاتِ ... 14
الْمَطْلَبُ الثَّالِثَ عَشَرَ: حُكُومَةُ وِلاَيَةِ بِلاَتُو تَأْذَنُ بِتَأْسِيسِ الْمُنَظَّمَةِ وَتَحْتَفِلُ بِذَلِكَ 14
أولا: من حضروا من جهة حكومة ولاية بلاتو، وهم 14
ثانيا: مَنْ دُعُوا من القادة الْمحترمين في مدينة جوس، وهم 15
ثالثا: مَنْ دُعُوا من جهة "إزالة البدعة" وهم 15
رابعا: مَنْ دُعُوا من جهة جماعة نصر الإسلام، وهم 16
خامسا: مَنْ دُعُوا من جهة الطريقة التجانية، وهما 16
سادسا: مَنْ دُعُو من جهة الطريقة القادرية، وهما 16
الْمَطْلَبُ الرَّابِعَ عَشَرَ: التَّأْسِيسُ الرَّسْمِيُّ لِلْمُنَظَّمَةِ 16
الْمَطْلَبُ الْخَامِسَ عَشَرَ: السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو..... 16

الْمَطْلَبُ السَّادِسَ عَشَرَ: رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ مُنْذُ التَّأْسِيسِ إِلَى الْيَوْمِ، وَهُمْ 17
الْمَطْلَبُ السَّابِعَ عَشَرَ: تَشْكِيلُ لَجْنَةٍ لِمُرَاجَعَةِ دُسْتُورِ الْمُنَظَّمَةِ 18
الْمَطْلَبُ الثَّامِنَ عَشَرَ: حُصُولُ الْمُنَظَّمَةِ عَلَى التَّصْرِيحِ الْفَيْدَرَالِيِّ 18
الْمَطْلَبُ التَّاسِعَ عَشَر: الْمَجَالِسُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمُنَظَّمَةِ 18
الْمطْلَبُ الْعِشْرُونَ: الْمَنَاصِبُ الرَّسْمِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ فِي هَيْكَلِ الْمُنَظَّمَةِ 19
الْمَطْلَبُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: أَهْدَافٌ وَأَسْبَابٌ لِتَأْسِيسِ جَمِاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ 19
الْمَطْلِبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: خَاتِمَةُ دُسْتُورِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ 20
الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ يُؤَسِّسُ جَمَاعَةً مُمَاثِلَةً 21

مُلَخَّصُ الْوَرَقَةِ:

إِنَّ تَأْسِيسَ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ، وَتَسْمِيَتَهَا بِاسْمٍ مُعَيَّنٍ لَمِنَ الْأُمُورِ الْمَشْرُوعَةِ الَّتِي لاَ يُنْكِرُ مَشْرُوعِيَّتَهَا إِلاَّ مُعَانِدٌ، أَوْ جَاهِلٌ مُرَكَّبٌ؛ لِمَا ثَبَتَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ كَلاَمِ الْمُفَسِّرِينَ وَأَئِمَّةِ الدَّعْوَةِ الْمُبَجَّلِينَ. وَقَدْ أُسِّسَتْ جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ رَسْمِيًّا بِمَدِينَةِ جُوسَ فِي 3/4/1398هـ، الْمُوَافِقِ لِـ12/3/1978م . وَحَصَلَتْ عَلَى التَّصْرِيحِ الْفَيْدَرَالِيِّ فِي 28/3/1406هـ الموافق لـ 11/12/1985م بِتَوْقِيعِ خَمْسَةِ أُمَنَاءَ مِنْ أَعْضَائِهَا، وَهُمُ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ مُوسَى، وَالشَّيْخُ هُودُو تشِيكَاجِي زَارِيَا، وَالسَّيِّدُ بَلاَ جَفَان مَكُرْطِي، وَالشَّيْخُ الْحَسَنُ سَعِيدٌ أَدَمُ جُوسَ، وَالسَّيِّدُ عِيسَى وَزِيرِي غُومْبِي. وَأَهَمُّ أَهْدَافِهَا مُحَارَبَةُ الْبِدَعِ وَإِقَامَةُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَوْحِيدُ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى الْعَقَائِدِ الصُّوفِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ.

وَالْمُقَرَّرُ فِي دُسْتُورِ الْجَمَاعَةِ أَنَّ لَهَا عشْرَةَ مَجَالِسَ، وَهِيَ: الْمَجْلِسُ التَّنْفِيذِيُّ، وَمَجْلِسُ الشُّيُوخِ، وَمَجْلِسُ الرُّعَاةِ، وَلَجْنَةُ الأَعْمَالِ، وَمَجْلِسُ الْوُعَّاظِ، وَمَجْلِسُ الاِتِّصَالاَتِ وَالْمَعْلُومَاتِ، وَ مَجْلِسُ الشُّؤُونِ الْقَضَائِيَّةِ، وَمَجْلِسُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَمَجْلِسُ الْمَوَارِدِ الْمَالِيَّةِ، وَمَجْلِسُ تَدْقِيقِ الْحِسَابَاتِ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْمَنَاصِبِ الرَّسْمِيَّةِ فِي هَيْكَلِهَا سَبْعَةَ عَشَرَ مَنْصِبًا، وَهِيَ الرَّئِيسُ وَنَائِبَاهُ، وَالْأَمِينُ الْعَامُّ وَمُسَاعِدَاهُ، وَمُدَقِّقُ الْحِسَابِ وَنَائِبُهُ، وَسَكْرَتِيرُ الْمَالِيَّةِ وَنَائِبُهُ، وَسَكْرَتِيرُ الدِّعَايَةِ وَنَائِبُهُ، وَسَكْرَتِيرُ الْأَشْغَالِ وَنَائِبُهُ، وَرَئِيسُ مَجْلِسِ الْوُعَّاظِ وَنَائِبُهُ. ثُمَّ يَأْتِي قَادَةُ مَجْمُوعَةِ الْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ وَأَعْضاؤُهَا.

وَقَدْ مَهَّدَتْ لِتَأْسِيسِ "**جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ**" ثَلاَثُ حَرَكَاتٍ لِمَجْمُوعَةِ شُبَّانٍ كَانُوا يَنْشَطُونَ فِي الْمَجَالِ الدَّعَوِيِّ بِمَدِينَةِ جُوسَ، وَهِي الثَّقَافَةُ الإِسْلاَمِيَّةُ، وَظَهَرَ الْحَقُّ، وَالْعَقِيدَةُ الصَّحِيحَةُ. وَقَدْ نَشَطَتْ هَذِهِ الْحَرَكَاتُ فِي فَتْرَةِ عَامِ 1391-1397هـ ، الْمُوَافِقِ لِعَامِ 1971-1977م. وَقَادَةُ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ هُمُ الَّذِينَ تَزَعَّمُوا فِيمَا بَعْدُ تَأْسِيسَ الْجَمَاعَةِ، وَالَّتِي تَمَّ تَأْسِيسُهَا بِمَشُورَةٍ، وَرِعَايَةٍ، وَإِشْرَافٍ مِنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَأَوَّلُ مَسْجِدٍ يَحُوزُهُ قَادَةُ الدَّعْوَةِ هُوَ الْجَامِعُ الْكَائِنُ فِي بَابِ قَصْرِ أَمِيرِ بَلْدَةِ بُوكُورَ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَمِيرِ وَهُوَ السَّيِّدُ مُوسَى مَيْغَنْدُو مُحَمَّدٌ بِتَارِيخِ 3/12/1397هـ 14/11/1977م. وَحُصُولُ الْقَادَةِ عَلَى هَذَا الْجَامِعِ قَدْ شَجَّعَهُمْ عَلَى التَّفْكِيرِ وَالسَّعْيِ فِي تَأْسِيسِ مُنَظَّمَةٍ مُسَجَّلَةٍ مُصَرَّحٍ بِهَا مِنْ قِبَلِ الْحُكُومَةِ، فَاجْتَمَعُوا فِي مَكْتَبِ السَّكْرَتِيرِ السَّيِّدِ يَحْيَى أَغَا أَبِي بَكْرٍ بِتَارِيخِ 23/12/1397هـ الموافق لـ

4/12/1977م بِرِئَاسَةِ السَّيِّدِ غَرْبَا فَسَلِي لِاخْتِيَارِ اسْمٍ مُنَاسِبٍ لِلْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ الِاسْمُ "**إِزَالَةُ الْبِدْعَةِ**"، وَلَمَّا أَبْلَغُوا فَضِيلَةَ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْغُومِيِّ بِذَلِكَ اقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحَوَّلَ الِاسْمُ إِلَى "**جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ**". وَقَدْ تَرَأَّسَ الْجَمَاعَةَ مُنْذُ تَأْسِيسِهَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا ثَلَاثَةُ رُؤَسَاءَ، وَهُمُ السَّيِّدُ غَرْبَا فَسَلِي الَّذِي اخْتِيرَ رَئِيسًا لَهَا قَبْلَ التَّأْسِيسِ الرَّسْمِيِّ مِنْ 8/12/1397هـ الْموافق لِـ 19/11/1977م . وَالسَّيِّدُ مُوسَى مَيْغَنْدُو مُحَمَّدٌ الَّذِي تَرَأَّسَهَا مِنْ 1399هـ الْموافق لِـ1979م إلى 11/1/1433هـ الموافق لـ6/12/2011م . ثُمَّ الرَّئِيسُ الْحَالِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بَلاَ لَوْ الَّذِي اخْتِيرَ رَئِيسًا لَهَا بِمَدِينَةِ كَتسِنَا فِي 17/7/1445هـ 29/1/2024م.

الْمُقَدِّمَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ أُسِّسَتْ جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ رَسْمِيًّا فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي الثَّالِثِ مِنْ رَبِيعِ الآخِرِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ (**3/4/1398**هـ)، أَيْ قَبْلَ سَبْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ عَامًا قَمَرِيًّا، وَالْمُوَافِقِ لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَارِسَ آذَارَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، (**12/3/1978**م)، أَيْ قَبْلَ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ عَامًا شَمْسِيًّا. وَقَدْ أُسِّسَتْ قَبْلَ تَأْسِيسِهَا جَمَاعَاتٌ دَعَوِيَّةٌ كَثِيرَةٌ فِي نَيْجِيرِيَا، أَهَمُّهَا: مُنَظَّمَةُ أَنْصَارِ الدِّينِ وَالَّتِي تَأَسَّسَتْ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ دِيسَمْبَرَ كَانُونَ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ لِلْمِيلاَدِ (**21/12/1923**م)، أَيْ قَبْلَ مِائَةِ عَامٍ وَعَامٍ شَمْسِيٍّ. وَجَمْعِيَّةُ طُلاَّبِ الْمُسْلِمِينَ فِي نَيْجِيرِيَا **MSSN** وَالَّتِي تَأَسَّسَتْ فِي الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ إِبْرِيلَ نَيْسَانَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ لِلْمِيلاَدِ (**18/4/1954**م)، أَيْ قَبْلَ سَبْعِينَ عَامًا شَمْسِيًّا. وَجَمَاعَةُ نَصْرِ الْإِسْلاَمِ وَالَّتِي تَأَسَّسَتْ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَاثْنَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْمِيلاَدِ (**1962**م)، أَيْ قَبْلَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ عَامًا شَمْسِيًّا. وَمَازَالَتْ هَذِهِ الْجَمَاعَتُ الدَّعَوِيَّةُ تَنْشُطُ فِي السَّاحَةِ النَّيْجِيرِيَّةِ، كُلٌّ بِقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ.

وَقَدْ أَسْنَدَتْ إِلَيَّ لَجْنَةُ النَّدَوَاتِ تَقْدِيمَ وَرَقَةٍ بِعُنْوَانِ: "**جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ وَمُمَهِّدَاتُ تَأْسِيسِهَا**". وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ تَصْبُو إِلَى إِلْقَاءِ الضَّوْءِ عَلَى بَعْضِ الْجَوَانِبِ الْمُهِمَّةِ فِي تَارِيخِ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ الْمَرْمُوقَةِ وَالَّتِي تُعْتَبَرُ بِحَقٍّ مَجَالاً رَحْبًا لِلْبَاحِثِينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ، وَكَيْفَ لاَ وَهِيَ الْمُنَظَّمَةُ السَّلَفِيَّةُ الَّتِي أُسِّسَتْ تَأْيِيدًا وَتَقْوِيَةً لِلدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ الْإِصْلاَحِيَّةِ الَّتِي قَادَهَا الرَّئِيسُ الْأَسْبَقُ لِلْمَحَاكِمِ الشَّرْعِيَّةِ فِي شَمَالِ نَيْجِيرِيَا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، وَالَّتِي وَاجَهَتْ إِبَّانَ بُزُوغِهَا كُتَلاً مُتَصَارِعَةً، وَأَمْوَاجًا مُتَلاَطِمَةً مِنَ الْبِدَعِ وَالْخُزَعْبَلاَتِ وَالشَّعْوَذَةِ الَّتِي وَلَّدَهَا تَفَرُّدُ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْجَهَلَةِ التَّقْلِيدِيِّينَ بِالسَّاحَةِ النَّيْجِيرِيَّةِ.

هَذَا، وَإِنَّ الْمَقْصِدَ الأَعْلَى، وَالْهَدَفَ الأَسْمَى لِتَقْدِيمِ هَذِهِ الْوَرَقَةِ الْمُتَوَاضِعَةِ التَّعْرِيفُ الْحَقُّ بِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ انْطِلاَقًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً}**. النساء:135. وَقَوْلِهِ: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ}. المائدة:8. وَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ:**6094**، وَمُسْلِمٌ:**2607**، وَأَبُو دَاوُدَ :**4989**، وَالتِّرْمِذِيُّ:**1971**، وَابْنُ مَاجَهْ:**46**، وَأَحْمَدُ:**3638** عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**)). وَمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ:**11831**، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ:**4906**، وَأَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ:**1411** بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ**)) . وَمَا رَوَاهُ الْبَزَّارُ فِي الْمُسْنَدِ:**1392**، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ:**158**، وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ:**188** ، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي الدُّعَاءِ:**624**، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ:**227** بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو ((**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا..**)).

{إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} . هود:88، سَائِلاً الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

وَكَتَبَهُ

الْفَقِيرُ إِلَى عفْوِ رَبِّهِ د. إِبْرَاهِيمُ جالُو مُحَمَّدٌ

رَئِيسُ مَجْلِسِ الدُّعَاةِ التَّابِعِ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ

17/7/1445هـ 29/1/2024م

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: حُكْمُ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ فِي الْمَنْظُورِ الْإِسْلاَمِيِّ:

إِنَّ تَأْسِيسَ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ لَمِنَ الْأُمُورِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الْمَنْظُورِ الْإِسْلاَمِيِّ، وَلاَ يُنْكِرُ ذَلِكَ إِلاَّ مُعَانِدٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ وَيُنْكِرُهُ، أَوْ جَاهِلٌ مُرَكَّبٌ يَجْهَلُ الْأَمْرَ وَلاَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَجْهَلُهُ؛ ذَلِكَ أَنَّ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَكَلاَمَ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلاَمِ يَدُلاَّنِ عَلَى ذَلِكَ؛ أَمَّا ظَاهِرُ الْقُرْآنِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: **{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}**. آل عمران:**104**. وَجْهُ الدَّلاَلَةِ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ الْأُمَّةَ الْإِسْلاَمِيَّةَ أَنْ تُوجِدَ أُمَّةً مِنْ ضِمْنِهَا، وَمِنْ أَبْرَزِ مَعَانِي كِلِمَةِ "الأُمَّة" الْجَمَاعَةُ، فَثَبَتَ أَنَّ تَأْسِيسَ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ مَا فِي أَيِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ لَمِنَ الْمَأْمُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الثَّابِتَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ.

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا وَرَدَ مِنْ كَلاَمِ الْمُفَسِّرِينَ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ؛ يَقُولُ إِمَامُ الْمُفَسِّرِينَ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ (ت:**310**هـ) فِي جَامِعِ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ**7/90**: ((**الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أُمَّةٌ، يَقُولُ: جَمَاعَةٌ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ، يَعْنِي إِلَى الْإِسْلاَمِ وَشَرَائِعِهِ**)). وَيَقُولُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ (ت:**318**هـ) فِي تَفْسِيرِهِ**1/324**: ((**الْأُمَّةُ هَاهُنَا الْجَمَاعَةُ**)). وَيَقُولُ الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (**327**هـ) فِي تَفْسِيرِهِ**3/626**: ((**قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ قَوْلَهُ: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ"، يَقُولُ: لِيَكُنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ، يَعْنِي: وَاحِدًا، أَوِ اثْنَيْنِ، أَوْ ثَلاثَ نَفَرٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ**)). وَيَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْرَوَانِيُّ (ت:**437**هـ) فِي الْهِدَايَةِ إِلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ**2/1088**: ((**قَوْلُهُ: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ" الآيَة. مَعْنَاهَا: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ جَمَاعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ، وَهُوَ الْإِسْلاَمُ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، أَيْ: بِاتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَا جَاءَ بِهِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهُوَ التَّكْذِيبُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا جَاءَ بِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ هَكَذَا مِنَ الْمُفْلِحِينَ**)). وَيَقُولُ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ (ت: **774**هـ): فِي تَفْسِيرِهَا: ((**يَقُولُ تَعَالَى: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ" أَيْ: مُنْتَصِبَةٌ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْخَيْرِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ**)).

وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ عُلَمَاؤُنَا الْأَجِلاَّءُ الْمُعَاصِرُونَ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ**2/14** مَا يَلِي: ((**وَأَمَّا الِانْتِمَاءُ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، فَالْوَاجِبُ الِانْتِمَاءُ إِلَى الْجَمَاعَاتِ الْمُتَمَسِّكَةِ بِالْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ،**

وَمَنْهَجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ)). وَيَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ (ت:1420هـ) فِي مَجْمُوعِ فَتَاوَى ابْنِ بَازٍ 5/272: ((وُجُودُ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِيهِ خَيْرٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنْ عَلَيْهَا أَنْ تَجْتَهِدَ فِي إِيضَاحِ الْحَقِّ مَعَ دَلِيلِهِ، وَاَنْ لاَ تَتَنَافَرَ مَعَ بَعْضِهَا، وَأَنْ تَجْتَهِدَ بِالتَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَهَا، وَأَنْ تُحِبَّ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَتَنْصَحَ لَهَا، وَتَنْشُرَ مَحَاسِنَهَا، وَتَحْرُصَ عَلَى تَرْكِ مَا يُشَوِّشُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا، وَلاَ مَانِعَ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ جَمَاعَاتٌ إِذَا كَانَتْ تَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)). وَيَقُولُ أَيْضًا فِي مَجْمُوعِ فَتَاوَى ابْنِ بَازٍ8/181: ((وَفِي زَمَنِنَا هَذَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تُوجَدُ الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ الدَّاعِيَةُ إِلَى الْحَقِّ، كَمَا فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ: الْحُكُومَةِ السُّعُودِيَّةِ، وَفِي الْيَمَنِ، وَالْخَلِيجِ، وَفِي مِصْرَ وَالشَّامِ، وَفِي إِفْرِيقِيَا، وَأُورُبَّا، وَأَمْرِيكَا، وَفِي الْهِنْدِ، وَبَاكِسْتَانَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، تُوجَدُ جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَمَرَاكِزُ إِسْلَامِيَّةٌ، وَجَمْعِيَّاتٌ إِسْلَامِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ، وَتُبَشِّرُ بِهِ، وَتُحَذِّرُ مِنْ خِلَافِهِ. فَعَلَى الْمُسْلِمِ الطَّالِبِ لِلْحَقِّ فِي أَيِّ مَكَانٍ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ، فَإِذَا وُجِدَ جَمَاعَةٌ، أَوْ مَرَاكِزُ، أَوْ جَمْعِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِعَهَا وَلَزِمَهَا، كَأَنْصَارِ السُّنَّةِ فِي مِصْرَ، وَالسُّودَانِ، وَجَمْعِيَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي بَاكِسْتَانَ وَالْهِنْدِ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُخْلِصُ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَلاَ يَدْعُو مَعَهُ سِوَاهُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَلاَ غَيْرِهِمْ)).

الْمَطْلَبُ الثَّانِي: لاَ بَأْسَ بِتَسْمِيَةِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ بِاسْمٍ مُعَيَّنٍ:

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ (ت:1420هـ) فِي فَتَاوَى نُورٌ عَلَى الدَّرْبِ لِابْنِ بَازٍ بِعِنَايَةِ الشُّوَيْعِرِ3/169-170: ((أَمَّا كَوْنُ بَعْضِ الْجَمَاعَاتِ تُلَقِّبُ نَفْسَهَا بِشَيْءٍ عَلاَمَةً لَهَا، مِثْلُ أَنْصَارِ السُّنَّةِ فِي السُّودَانِ، أَوْ فِي مِصْرَ، فَلاَ حَرَجَ فِي ذَلِكَ إِذَا اسْتَقَامَ الطَّرِيقُ، إِذَا سَلَكُوا طَرِيقَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَقَامُوا عَلَيْهِ، أَوْ مِثْلُ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ، لَقَّبُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَذَا اصْطِلاَحًا بَيْنَهُمْ لاَ يَضُرُّ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَسْتَقِيمُوا عَلَى طَرِيقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ يَسْلُكُوهُ، وَأَنْ يُعَظِّمُوهُ، وَأَنْ يَعْتَقِدُوا أَنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَانُهُمْ: مِنْ أَنْصَارِ السُّنَّةِ، مِنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ، لاَ يَتَحَزَّبُونَ بِأَصْحَابِهِمْ، فَيُعَادُوا غَيْرَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لاَ، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَلْقَابُ غَيْرَ مُؤَثِّرَةٍ فِي الْأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ...)).

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ الْأَجِلاَّءِ الْمُعَاصِرِينَ لِبَعْضِ الْجَمَاعَاتِ الدَّعَوِيَّةِ:

وَرَدَ فِي فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ2/237: ((أَقْرَبُ الْجَمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى الْحَقِّ وَأَحْرَصُهَا عَلَى تَطْبِيقِهِ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَهُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ، وَجَمَاعَةُ أَنْصَارِ السُّنَّةِ، ثُمَّ الْإِخْوَانُ الْمُسْلِمُونَ)). وَيَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ (ت:1420هـ) فِي فَتَاوَى نُورٌ عَلَى الدَّرْبِ لِابْنِ بَازٍ بِعِنَايَةِ الشُّوَيْعِرِ3/166: وَهُوَ يَمْدَحُ جَمَاعَةَ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ: ((وَأَنْصَارُ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مِنْ خِيرَةِ النَّاسِ فِي مِصْرَ وَالسُّودَانِ، أَنْصَارُ

السُّنَّةِ هُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَلَيْسُوا مِنَ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ، بَلْ هُمْ مِنْ فِرْقَةِ أَتْبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي الْفِرَقِ: "وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي إِلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً. قِيلَ: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ: الْجَمَاعَةُ" الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى الْحَقِّ وَسَارُوا عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمُ الصَّحَابَةُ وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ. وَفِي رِوَايَةٍ: "هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي". يَعْنِي الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِطَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ، وَسَارُوا عَلَيْهِ)).

الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ: تَحْذِيرٌ مِنَ اتِّهَامِ جَمَاعَةِ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالتَّحَزُّبِ الْمَقِيتِ:

وَلِسَبَبِ مَا يُرَى وَيُسْمَعُ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ مِنْ بَعْضِ الْمُتَعَالِمِينَ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْنَانِ، وَسُفَهَاءِ الْأَحْلاَمِ، وَأَشْبَاهِ الْأَنْعَامِ مِنَ التَّجَرُّؤِ الْفَاضِحِ، وَالتَّجَاسُرِ الْوَاضِحِ عَلَى الْقَدْحِ فِي الْجَمَاعَاتِ الْإِسْلاَمِيَّةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَنَبْذِ الْبِدَعِ الْمُزَخْرَفَةِ، وَالْخُزَعْبَلاَتِ الْمُنَمَّقَةِ، وَاتِّهَامِهَا بِأَنَّهَا مِنَ الْأَحْزَابِ الْمَمْقُوتَةِ، وَالْفِرَقِ الْمُضِلَّةِ، وَمِمَّنْ يَصْدُقُ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: **{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ}**. الأنعام: 159. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: **{وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}**. الروم:31-32، عِيَاذًا بِاللَّهِ تَصَدَّى لَهُمْ أَئِمَّةُ الدَّعْوَةِ، وَحَذَّرُوهُمْ مِنْ إِيذَاءِ قَادَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَمِنْ إِبْطَالِ الْحَقِّ وَإِحْقَاقِ الْبَاطِلِ، وَمِنْ ضِمْنِ هَؤُلاَءِ الْأَئِمَّةِ الْأَجِلاَّءِ أَعْضَاءُ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ2/321 قَوْلُهُمْ: ((**جَمَاعَةُ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي مِصْرَ ثُمَّ السُّودَانِ جَمَاعَةٌ إِسْلاَمِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ سَلَفِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّعَبُّدِ وَالسُّلُوكِ، وَتَعْتَقِدُ الْوَلاَءَ وَالْبَرَاءَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، هَذَا مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَهِيَ تُمَثِّلُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ الْحَقَّةَ فِي وَسَطِ هَذِهِ الْمُجْتَمَعَاتِ الَّتِي تَعُجُّ بِأَنْوَاعِ الْفِرَقِ وَالنِّحَلِ، وَقَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَعَامَّةِ النَّاسِ، وَهَذَا الِاسْمُ "جَمَاعَةُ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ" إِنَّمَا صَارَ لِتَتَمَيَّزَ بِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَاتِ وَالْفِرَقِ الَّتِي دَاخَلَتْهَا الْبِدَعُ وَالْأَهْوَاءُ الْمُضِلَّةُ، وَعَقْدُ الْوَلاَءِ وَالْبَرَاءِ لَيْسَ عَلَى هَذَا الِاسْمِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ. وَلِهَذَا فَلاَ يَجُوزُ تَفَرُّقُهُمْ وَلاَ تَفْرِيقُ كَلِمَتِهِمْ، وَمَنْ سَعَى فِي هَذَا أَوْ رَمَاهُمْ بِالتَّحَزُّبِ الْمَقِيتِ فَقَدِ اعْتَدَى عَلَيْهِمْ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ**)).

الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ: حَرَكَاتٌ دَعَوِيَّةٌ مَهَّدَتْ لِتَأْسِيسِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ:

قَدْ مَهَّدَتْ لِتَأْسِيسِ جَماعةِ إزالة البدعة وإقامة السنة ثلاثُ حَرَكَاتٍ لِمَجْمُوعَةٍ فِتْيَةٍ نَشَطَتْ فِي الْمَجَالِ الدَّعَوِيِّ فِي مَدِينَةِ جُوسَ، وهي الثقافةُ الإسلاميةُ، وظَهَرَ الحقُّ، والعقيدةُ الصحيحةُ. وقد نَشَطَتْ هَذِهِ الْحَرَكَاتُ فِي فترة عام ألفٍ وثلاثمائةٍ وواحدٍ وتسعين، إلى عام ألفٍ وثلاثمائةٍ وسبعةٍ وتسعين للهجرة النبوية (**1391-1397**هـ)، الموافق لعام ألفٍ وتسعمائةٍ وواحدٍ وسبعين، إلى عامِ ألفٍ وتسعمائةٍ وسبعةٍ وسبعين للميلاد (**1971-1977**م). ثم انْدَمجتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَحْتَ حَرَكَةٍ واحدةٍ، وهي "ظَهَر الحقُّ" فكان أعضاءها يستعملون هذا الاسم عند التعامل مع الشرطة.

الْمَطْلَبُ السَّادِسُ: زُعَمَاءُ الْحَرَكَاتِ الثَّلاَثِ:

وأَبْرَزُ أَعْضَاءِ هذه المجموعةِ الشَّبَابِيَّةِ السُّنِّيَّةِ، هُمُ: **السيدُ** أبو بكر أحمدُ جَالِينغُو، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَعَّمُهُمْ، وَكَانَ مُوَظَّفًا فِي شَرِكَةِ **UAC** بِمدينة جُوسَ. **والسيد** يحيى أغا أبو بكر وهو السكرتيرُ التنفيذي لهم. ثم **مالم** ميزبورا. **ومالم** محمد غَرْدِي. **ومالم** محمد طنلامي. **ومالم** بَرَوْ مَيْ لَوَّلِي. **والشيخ الإمام** يحيى كدونا فوم. **ومالم** محمد طَنْ غسو. **والشيخ** عثمان مِسَوْ. **والشيخ** موسى طَنْمَتسُورُو. **والسيد** غَرْبَا فَسَلِي. **ومالم** محمد طَنْأَسَبِي. **ومالم** جعفر. **ومالم** عمر غَنْغَرِي. **ومالم** علي تجاني. **ومالم** عثمان. **والشيخ** أبو بكر مِسَوْ. **ومالم** سعيد أبو بكر. **والقاضي** كبير آدم. **والحافظ** موسى طَنْكَبُو. **والحافظ** سَابُو إبارهيم. **والحافظُ** الحسن سعيد جوس. **ومالم** آدُو الثقافة.

الْمَطْلَبُ السَّابِعُ: الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ يَصِلُ إِلَى جُوسَ قَادِمًا مِنْ كُونْتَغُورَا:

كَانَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ إسماعيلَ إدريسَ مُدَرِّسًا لِلْمَوَادِّ الْإِسْلاَمِيَّةِ فِي إِحْدَى الْمَدَارِسِ الاِبْتِدَائِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ بِمَدِينَةِ كَدُونَا، وَكَانَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كَدُونَا بِجِوَارِ شَيْخِهِمْ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ، فَأَخَذَ يَوْمًا كِتَابَ "الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ بِمُوَافَقَةِ الشَّرِيعَةِ" وَالَّذِي هُوَ أَوَّلُ كِتَابٍ أَلَّفَهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ غُومِيُّ مُنْتَقِدًا فِيهِ بِشِدَّةٍ مُبْتَدَعَاتِ الْمُتَصَوِّفَةِ، وَخُصُوصًا الطَّرِيقَةَ التِّجَّانِيَّةَ وَمَا احْتَوَتْهُ مِنَ الْبِدَعِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَقَرَأَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بَعْضَ صَفَحَاتِ الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي جَامِعِ سُلْطَانِ بَلُّو يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُبَيْلَ صُعُودِ الإِمَامِ عَلَى الْمِنْبَرِ لِإِلْقَاءِ خُطْبَتِهِ، فَأَثَارَ ذَلِكَ حَفِيظَةَ الْمَشَايِخِ الْمُتَصَوِّفِينَ وَالْمُتَعَاطِفِينَ مَعَهُمْ، فَتَظَاهَرَ آبَاءُ طُلاَّبِ الاِبْتِدَائِيَّةِ الَّتِي يُدَرِّسُ فِيهَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ وَالْمُسَانِدُونَ لَهُمْ ضِدَّ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَصَرُّوا عَلَى أَنْ لاَ يَسْتَمِرَّ مُدَرِّسًا فِي الاِبْتِدَائِيَّةِ الَّتِي يُدَرِّسُ فِيهَا حِفَاظًا عَلَى عَقَائِدِ أَبْنَائِهِمُ التَّصَوُّفِيَّةِ، وَمَنْعًا مِنْ تَبَنِّيهِمُ التَّوَجُّهَاتِ الْوَهَّبِيَّةِ!

مِمَّا اضْطَرَّ الشَّيْخَ إِسْمَاعِيلَ إِدْرِيسَ إِلَى الِاسْتِقَالَةِ. ثُمَّ سَاعَدَهُ شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ الْغُومِيُّ عَلَى الِالْتِحَاقِ بِسِلْكِ الْجَيْشِ النَّيْجِيرِيِّ. وَبَعْدَ أَنْ أَخَذَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ التَّدْرِيبَاتِ اللاَّزِمَةَ أُرْسِلَ إِلَى مَدِينَةِ كُونْتَغُورَا وَبَقِيَ هُنَاكَ فِي ثُكْنَةِ كَتَائِبِ الْجَيْشِ لِمُدَّةِ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ حَتَّى حَصَلَ عَلَى رُتْبَةِ رَقِيبٍ **First-Sergeant** (1) فِي الْجَيْشِ النَّيْجِيرِيِّ. فَقَدْ كَانَتْ مَدِينَةُ كُونْتَغُورَا مَحَطَّتَهُ الْأُولَى بَعْدَ الْتِحَاقِهِ بِسِلْكِ الْجَيْشِ. ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْفِرْقَةِ الرَّابِعَةِ لِلْجَيْشِ النَّيْجِيرِيِّ الْمَوْجُودَةِ فِي ثُكْنَةِ رُكْبَا بِمَدِينَةِ جُوسَ، وَذَلِكَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ مَارِسَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**14/3/1397هـ الموافق لـ 4/3/1977م**).

ثُمَّ لَمَّا اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ -الرَّقِيبُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ- فِي ثُكْنَةِ الْجَيْشِ بِمَدِينَةِ جُوسَ بَدَأَ يَتَعَاوَنُ فِي الْمَجَالِ الدَّعَوِيِّ مَعَ الدُّعَاةِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينةِ بِطَلَبٍ مِنْ قَادَةِ الدَّعْوَةِ الْمَوْجُودِينَ فِي مَدِينَةِ جُوسَ؛ ذَلِكَ أَنَّ هُنَاكَ تَعَارُفًا مُسْبَقًا بَيْنَ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ إِدْرِيسَ وَبَيْنَ زَعِيمِهِمُ السَّيِّدِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ جَالِينغُو لِأَنَّهُمَا كَانَا يَلْتَقِيَانِ أَحْيَانًا فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ بِمَدِينَةِ كَدُونَا. وَكَانَ هَؤُلاَءِ الدُّعَاةُ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَحْيَاءِ مَدِينَةِ جُوسَ وَيُقِيمُونَ تَجَمُّعًا وَعْظِيًّا فِي مَسَاجِدِهَا بَعْدَ الْحُصُولِ عَلَى إِذْنٍ مُسْبَقٍ مِنَ الشُّرْطَةِ، وَكَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ اسْمَ حَرَكَتِهِمْ "إِظْهَارُ الْحَقِّ" فِي طَلَبَاتِهِمْ

(1) وللعسكرية رُتَبٌ كثيرةٌ وهي: مارشيل (Marshal)، و فريق أول (General)، وفريق (Lieutenant-General)، ومقدم (Lieutenant-Colonel)، ورائد (Major)، ونقيب (Captain)، وملازم أول (First-Lieutenant)، وملازم ثانٍ (Second-Lieutenant)، ورقيب أول (Sergeant-Major)، ورقيب (First-Sergeant)، وأركان حرب (Staff-Officer)، وعريف (Coporal)، وعسكري/جندي (Private/Soldier)، ومَجَنَّدٌ (Enlisted man). ثم هناك: ضابط استخبارات الميدان (Field Intelligence Officer (FIO))، ثم ضابط استخبارات القتال (Combat Intelligence Officer (CIO))، ثم ضابط عسكري متقاعد (Military officer under contract)، ثم رئيس ضابط الإعلام العسكري (Chief Military Information Officer (CMIO))، ثم كبير ضابط الاتصال العسكري (Chief Military Liaison Officer (CMLO))، ثم نائب ضابط مكلف بالمدافع (Gunner)، ثم المدفعي جندي في سلاح المدفعية (artilleryman)، ثم النائب العام العسكري (Military Advocate General)، ثم المدعي العام العسكري (Military Prosecutor)، ثم نائب المستشار العسكري (Deputy Military Adviser).

لَدَى الشُّرْطَةِ، وَكَانُوا إِذَا اجْتَمَعُوا لِإِلْقَاءِ الْمَوَاعِظِ أَعْطَى السَّكْرَتِيرُ التَّنْفِيذِيُّ لِحَرَكَاتِهِمْ وَهُوَ السَّيِّدُ يَحْيَى أَغَا أَبُو بَكْرٍ كُلَّ وَاعِظٍ أَوْ مُحَاضِرٍ وَقْتًا مُحَدَّدًا يُدْلِي فِيهَا بِمَا عِنْدَهُ، وَهُوَ لاَ يَتَجَاوَزُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَقِيقَةً فِي الْغَالِبِ الْأَعَمِّ. وَلَمْ يَتَغَيَّرْ هَذَا النِّظَامُ حَتَّى بَعْدَ انْضِمَامِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ إِدْرِيسَ إِلَيْهِمْ.

وَقَدْ تَعَاوَنَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ مَعَ قَادَةِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي مَدِينَةِ جُوسَ، وَتَجَوَّلُوا مَعًا وَفْقَ الْمُعْتَادِ لِمُدَّةٍ تَزِيدُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ وَقَعَ وَلِلْأَسَفِ سُوءُ تَفَاهُمٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ قَادَتِهِ مِنْ ضُبَّاطِ الْجَيْشِ مِمَّا أَدَّى إِلَى فَصْلِهِ مِنْ خِدْمَةِ الْجَيْشِ طَرْدًا فِي الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نُوفِمْبَرَ تِشْرِينَ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**3/12/1397هـ الْمُوافِقِ لِـ14/11/1977م**). فَتَكَاتَفَ الدُّعَاةُ فِي مَدِينَةِ جُوسَ لِعَوْنِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ، وَضَمُّوهُ إِلَى صُفُوفِهِمْ، وَجَعَلُوهُ عُضْوًا بَارِزًا مِنْ أَعْضَائِهِمْ، وَعُنْصُرًا فَعَّالاً مِنْ عَنَاصِرِهِمْ.

الْمَطْلَبُ الثَّامِنُ: أَوَّلُ مَسْجِدٍ يَحُوزُهُ قَادَةُ الدَّعْوَةِ:

فِي الثَّالِثِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ لِعَامِ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نُوفِمْبَرَ تِشْرِينِ الثَّانِي لِعَامِ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**3/12/1397هـ 14/11/1977م**)، نَظَّمَ قَادَةُ الدَّعْوَةِ تَجَمُّعًا وَعْظِيًّا فِي أَحَدِ الْمَسَاجِدِ فِي بَلْدَةِ بُوكُور بَعْدَ حُصُولِهِمْ عَلَى مُوَافَقَةِ الشُّرْطَةِ وَفْقَ الْمُعْتَادِ، إِلاَّ أَنَّهُمْ وَبَعْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَجَدُوا وَلِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ أَنَّ تَجَمُّعًا كَبِيرًا مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ قَدِ اسْتَوْلَوْا عَلَى أَبْوَابِهِ، وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنْ لاَ يَدْخُلَهُ قَادَةُ الدَّعْوَةِ وَأَتْبَاعُهُمْ! فَاسْتُدْعِيَ الشُّرْطَةُ لِلتَّدَخُّلِ، وإِطْفَاءِ نَارِ الْفِتْنَةِ. وَكَادَ الشُّرْطَةُ يَسْتَعْمِلُونَ الْغَازَ الْمُسَيِّلَ لِلدُّمُوعِ لِإِعَادَةِ النِّظَامِ وَالْهُدُوءِ، وَالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْوَضْعِ، فَإِذَا بِالسَّيِّدِ مُوسَى مَيْغَنْدُو مُحَمَّدٍ – لَمْ يَكُنْ وَقْتَئِذٍ عُضْوًا مِنْ أَعْضَاءِ هَذِهِ الْحَرَكَةِ الدَّعَوِيَّةِ السُّنِّيَّةِ، أَوْ مَعْرُوفًا لَدَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، لَكِنَّهُ ابْنٌ لِأَمِيرِ بَلْدَةِ بُوكُورَ- فِي سَيَّارَةٍ يَسْتَقِلُّهَا إِلَى مَدِينَةِ جُوسَ، فَوَقَف بِجَانِبِ الطَّرِيقِ سَائِلاً مَا خَطْبُ النَّاسِ هُنَا؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الدُّعَاةَ الْمَعْرُوفِينَ فِي مَدِينَةِ جُوسَ هُمُ الَّذِينَ أَرَادُوا عِظَةَ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ لَكِنَّ بَعْضَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَصَرُّوا عَلَى مَنْعِهِمْ مِنْ ذَلِكَ. فَسَأَلَ: مَنْ هُمْ قَادَةُ هَؤُلاَءِ الدُّعَاةِ؟ فَأُشِيرَ إِلَى السَّكْرَتِيرِ التَّنْفِيذِيِّ السَّيِّدِ يَحْيى أَغَا أَبِي بَكْرٍ. فَنَادَهُ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ السَّيَّارَةَ وَيُرَافِقَهُ. فَفَعَلَ السَّكْرَتِيرُ. فَرَجَعَ السَّيِّدُ مُوسَى مَيْغَنْدُو أَدْرَاجَهُ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ، فَأَمَرَ الْحَارِسَ بِفَتْحِ جَامِعِ الْقَصْرِ،

فَفَتَحَهُ، فَقَال لِلسَّكْرَتِيرِ التَّنْفِيذِيِّ: هَلْ هَذَا الْجَامِعُ يُنَاسِبُكُمْ؟ فَإِذَا نَاسَبَكُمْ فَأْتُوا هُنَا وَعِظُوا النَّاسَ فِي حُرِّيَّةٍ كَامِلَةٍ وَالْجَامِعُ تحْتَ تَصَرُّفِكُمْ. فَأجَابَ السَّكْرَتِيرُ بِنَعَمْ، وَشَكَرَهُ عَلَى حُبِّهِ لِلْإِسْلاَمِ، وَدَعْمِهِ لِلدَّعْوَةِ السُّنِّيَّةِ، وَكَرَمِهِ الْوَاسِعِ. ثُمَّ أَعَادَ السَّكْرَتِيرَ إِلَى بَقِيَّةِ الْقَادَةِ وَمَضَى هُوَ فِي وِجْهَتِهِ الْأُولَى، وَهِيَ مَدِينَةُ جُوسَ. فَأَبْلَغَ السَّكْرَتِيرُ زُمَلاَءَهُ بِمَا رُزِقُوا بِهِ مِنَ الْفُرْصَةِ غَيْرِ الْمُتَوَقَّعَةِ، وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ وَضْعُ الْجَامِعِ الْأَعْظَمِ فِي بَلْدَةِ بُوكُورَ تحْتَ تَصَرُّفِهِمْ! فَانْصَرفَ الْقَادَةُ مَعَ بَقِيَّةِ النَّاسِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ، وَالْجَامِعِ الْأَعْظَمِ، فَوَعَظُوا النَّاسَ فِي رَاحَةِ الْبَالِ، وَشِدَّةِ الْفَرَحِ، وَعَلَى وَفْقَ الْبَرَامِجِ الْمُعْتَادَةِ. فَكَانَ هَذَا الْجَامِعُ أَوَّلَ جَامِعٍ بَلْ مَسْجِدٍ يَكُونُ تحْتَ تَصَرُّفِ قَادَةِ الْحَرَكَةِ الدَّعَوِيَّةِ السُّنِّيَّةِ الْمُنْبَثِقَةِ فِي مَدِينَةِ جُوسَ، وَالَّتِي تَحَوَّلَتْ فِيمَا بَعْدُ إِلَى جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ.

الْمَطْلَبُ التَّاسِعُ: تَعْيِينُ رِئَاسَةِ الْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا:

وبَعْدَ حَادِثَةِ طَرْدِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ إِدْرِيسَ مِنْ سِلْكِ الْجَيْشِ النَّيْجِيرِيِّ، وَحَادِثَةِ حُصُولِ قَادَةِ الدَّعْوَةِ عَلَى أَوَّلِ جَامِعٍ مُشَيَّدٍ لَهُمْ رَأَى الْقَادَةُ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحْسَنِ أَنْ يَقُومُوا بِتَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ مُسَجَّلَةٍ مُصَرَّحٍ بِهَا مِنْ قِبَلِ الْحُكُومَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ، فَعَقَدُوا جَلْسَةً بِتَارِيخِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلتَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نُوفِمْبَرَ تِشْرِينِ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (8/12/1397هـ الموافق لـ19/11/1977م)، وَاخْتَارُوا ثَمَانِيَةَ قَادَةٍ جُدُدٍ لِقِيَادَةِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا، وَهَؤُلاَءِ الْقَادَةُ هُمْ: السَّيِّدُ غَرْبَا فَسَلِي رَئِيسًا. وَالسَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ مَيْدُوكِي نَائِبًا لِلرَّئِيسِ. وَالسَّيِّدُ يَحْيَى أَغَا أَبُو بَكْرٍ سَكْرَتِيرًا. وَالسَّيِّدُ عُمَرُ يَحْيَى نَائِبًا لِلسَّكْرَتِيرِ. وَالسَّيِّدُ تسُوهُو مُوسَى سَكْرَتِيرًا لِلْمَالِيَّةِ. وَالسَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ تشِيدَاوَا أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ. وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ رَئِيسًا لِلْوُعَّاظِ. وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ يَحْيَى كَدُونَا فُومَ نَائِبًا لِرَئِيسِ الْوُعَّاظِ.

الْمَطْلَبُ الْعَاشِرُ: قَادَةُ الدَّعْوَةِ يُقَرِّرُونَ الذَّهَابَ إِلَى الشَّيْخِ الْغُومِيِّ لِلْمُبَايَعَةِ:

قَرَّرَ قَادَةُ الدَّعْوَةِ فِي مَدِينَةِ جُوسَ أَنْ يَقُومُوا بِتَشْكِيلِ وَفْدٍ يَضُمُّ سَبْعَةَ أَعْضَاءٍ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ كَدُونَا لِإِبْدَاءِ تَأْيِيدِهِمْ لِدَعْوَةِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ السَّلَفِيَّةِ، وَإِطْلاَعِهِ عَزْمَهُمْ عَلَى تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ مُسَجَّلَةٍ تَقُومُ بِنَشْرِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ عَلَى مَنْهَجِهِ. وَأَعْضَاءُ هَذَا الْوَفْدِ هُمُ السَّيِّدُ غَرْبَا فَسَلِي. وَالسَّيِّدُ لَوَنْ مَيْسُغَا. وَالسَّيِّدُ مُوسَى مَيْغَنْدُو مُحَمَّدٌ. وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ.

وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ يَحْيَى كَدُونَا فُومَ. وَالسَّيِّدُ كِينْغِ شَرِيفٌ أُوَيْسٌ. وَالسَّيِّدُ يَحْيَى أغَا أَبُو بَكْرٍ.

لَمَّا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ محْمُودٍ الْغُومِيِّ، وَبيَّنَ لِفَضِيلَتِهِ أَهْدَافَ الزِّيَارَةِ وَمَغْزَاهَا، اسْتَحْسَنَ فَضِيلَتُهُ الْفِكْرَةَ لَكِنَّهُ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بِمُشَاوَرَةِ فِئَاتِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ النَّيْجِيرِيِّ قَبْلَ الْقِيَامِ بِتَأْسِيسِ الْجَمَاعَةِ. فَأَخَذَ الْوَفْدُ بِمَشُورَةِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْغُومِيِّ، وَنَفَّذَ مَطْلَبَهُ، وَحَقَّقَ بُغْيَتَهُ.

الْمَطْلَبُ الْحَادِيَ عَشَرَ: اجتِمَاعُ الْقَادَةِ لِاخْتِيَارِ اسْمٍ مُنَاسِبٍ لِلْجَمَاعَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا:

اجْتَمَعَ قَادَةُ الدَّعْوَةِ فِي مَكْتَبِ السَّكْرَتِيرِ السَّيِّدِ يَحْيَى أَغَا أَبِي بَكْرٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ دِيسَمْبَرَ كَانُونِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**23/12/1397هـ الموافق لـ 4/12/1977م**) تَحْتَ رِئَاسَةِ السَّيِّدِ غَرْبَا فَسَلِي، فَدَارَ النِّقَاشُ الْحَادُّ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ، فَاقْتَرَحَ الْحُضُورُ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا؛ فَاقْتَرَحَ الْبَعْضُ أَنْ تُسَمَّى "**الثَّقَافَةَ الْإِسْلاَمِيَّةَ**". وَاقْتَرَحَ الْبَعْضُ أَنْ تُسَمَّى "**ظَهَرَ الْحَقُّ**". وَاقْتَرَحَ الْبَعْضُ أَنْ تُسَمَّى "**الْعَقِيدَةَ الصَّحِيحَةَ**" وَاقْترَحَ الْبَعْضُ أَنْ تُسَمَّى "**نُورَ الْإِسْلاَمِ**". ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ يَدَهُ طَالِبًا الْإِذْنَ مِنْ رَئِيسِ الْجَلْسَةِ، فَأَذِنَ لَهُ الرَّئِيسُ، وَاقْتَرَحَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ أَنْ تُسَمَّى "**إِزَالَةَ الْبِدْعَةِ**". وَاسْتَحْسَنَ الْحُضُورُ هَذَا الاِقْتِرَاحَ، وَوَافَقَ الْقَادَةُ وَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ الْحَاضِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَمَّى الْمُنَظَّمَةَ بِـ"إِزَالَةُ الْبِدْعَةِ". فَانْفَضَّمَ الاِجْتِمَاعُ عَلَى خَيْرِ مَا يُرَامُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

الْمَطْلَبُ الثَّانِيَ عَشَرَ: الْقَادَةُ يَعُودُونَ إِلَى الشَّيْخِ الْغُومِيِّ لِإِطْلاَعِهِ عَلَى الْمُسْتَجِدَّاتِ:

قَرَّرَ قَادَةُ الدَّعْوَةِ الْعَوْدَةَ إِلَى مَدِينَةِ كَدُونَا لِلِقَاءِ شَيْخِهِمْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ، وَإِطْلاَعِهِ عَلَى الْأُمُورِ الْمُسْتَجِدَّةِ مِنْ مَسَاعِيهِمْ فِي تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ مُسَجَّلَةٍ. فَأَبْلَغُوهُ بِأَنَّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُها "**إِزَالَةَ الْبِدْعَةِ**"؛ لِأَنَّ فِيهِ مُوَافَقَةَ الاِسْمِ لِلْمُسَمَّى؛ فَالْعَمَلُ الَّذِي يَعْزِمُونَ عَلَى تَنْفِيذِهِ هُوَ إِزَالَةُ الْبِدَعِ فِي الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَاقْتَرَحَ فَضِيلَتُهُ عَلَيْهِمْ أَنْ تُسَمَّى "**جماعةَ إزالةِ البدعةِ وإقامةِ السنةِ**". بَدَلاً مِنَ الاِقْتِصَارِ عَلى "**إزالةُ البدعةِ**". فَزَادَ فَضِيلَتُهُ جُمْلَةً فِي أَوَّلِ الاِسْمِ الْمُقْتَرَحِ، وَهِيَ: "**جَمَاعَةُ**"، وجُمْلَةً أُخْرَى فِي آخِرِه، وَهِيَ: "**وَإِقَامَةُ السُّنَّةِ**"، فَصَارَ الاِسْمُ هَكَذَا "**جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ**"؛ لِأَنَّ الَّذِينَ يُزِيلُونَ تِلْكَ الْبِدَعِ هُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤَهَّلِينَ، وزَوَالَ الْبِدْعَةِ يَسْتَلْزِمُ قِيَامَ السُّنَّةِ؛ فَالْأَنْسَبُ أَنْ يُقَالَ "**جماعةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ**". فَوَافَقَ الْوَفْدُ عَلَى مُقْتَرَحِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَطَلَبَ الشَّيْخُ مِنَ الْوَفْدِ أَنْ لاَ

يُبَيِّنُوا لِلنَّاسِ مُقْتَرحَهُ هَذَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ التَّأْسِيسِ الرَّسْمِيِّ فَيُعْلِنهُ هُوَ عَلَى الْمِنصَّةِ، لَكِنَّ الظُّرُوفَ حِيلَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْحُضُورِ الْمُرْتَقَبِ يَوْمَ التَّأْسِيسِ فَأَرْسَلَ الشَّيْخَ لَوَلَ أَبا بَكْرٍ نِيَابَةً عَنْهُ، وَتَوَلَّى النَّائِبُ الْمُكَرَّمُ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ لَوَلُ أَبُو بَكْرٍ تَنْفِيذَ جَمِيعَ مَا عَزَمَ فَضِيلَتُهُ عَلى تَقْدِيمِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثَ عَشَرَ: حُكُومَةُ وِلاَيَةِ بِلاَتُو تَأْذَنُ بِتَأْسِيسِ الْمُنَظَّمَةِ وَتَحْتَفِلُ بِذَلِكَ:

أَصْدَرَتْ حُكُومَةُ وِلاَيَةِ بِلاَتُو إِذْنًا بِتَأْسِيسِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلثَّانِيَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ فَبَرَايِرَ شُبَاطٍ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**5/3/1398هـ الْمُوَافِق لِـ12/2/1978م**) ، وَاحْتَفَلَتْ بِالتَّوْقِيعِ وَالْإِشْهَادِ عَلَى ذَلِكَ مَعَ الْجِهَاتِ الْمَعْنِيَّةِ فِي مَكْتَبِ الْحَاكِمِ الْعَسْكَرِيِّ لِلْوِلاَيَةِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ فَبَرَايِرَ شُبَاطٍ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**6/3/1398هـ الموافق لِـ13/2/1978م**) . وَقَامَتْ بِدَعْوَةِ الْجِهَاتِ وَالْأَشْخَاصِ الْمَعْنِيِّينَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءٌ لِلْمَدْعُوِينَ لِشَهادَةِ هَذَا الْحَدَثِ الْجَلَلِ:

أولا: من حضروا من جهة حكومة ولاية بلاتو، وهم:

1. حاكم الولاية إيركومندو دانٌ سليمان.
2. السكرتير لحكومة ولاية بلاتو الحاج قاسم.
3. الحاج حسن شعيب.
4. الحاج شيهو مَمَّن.
5. الحاج إسماعيل أدمُو.

ثانيا: مَنْ دُعُوا من القادة الْمحترمين في مدينة جوس، وهم:

1. إمام جامع مدينة جوس الشيخ سعيد هَمَّجَم.
2. الحاج إنُوَا علي.
3. الحاج لول مَيْسُغَا.
4. الحاج أبو بكر هَمَّا.
5. الحاج سُلَنْ جِيبُو.
6. الحاج حسن مَيْوَرْوَرُو.

ثالثا: مَنْ دُعُوا من جهة "إزالة البدعة"، وهم:

1. السيد غربا فسلي رئيس الجماعة.
2. السيد صالح أحمد.
3. السيد موسى ميغندو محمد.
4. الشيخ إسماعيل إدريس.
5. الشيخ الإمام يحيى كدونا فوم.
6. القاضي كبيرو آدمو.
7. السيد إبراهيم سليمان.
8. السيد إدريس مَيْ كَسِيتْ.
9. السيد صالح نَمَسْكَا.
10. السيد غربا كُومُورِيدْ.
11. السيد إبراهيم قُونْغِيرِي.
12. السيد آدمُو كافِنْتَا.
13. السيد يونس مَيْغُونْجُو.
14. السيد تسُوهُو مُوسَى.
15. السيد آدَمُو حسين.
16. السيد إيدِنْبِنْتَا.
17. السيد يحيى أغا أبو بكر السكرتير العام.

رابعا: مَنْ دُعُوا من جهة جماعة نصر الإسلام، وهم:

1. الشيخ عبد العزيز يوسف.
2. الشيخ علي عثمان.
3. السيد أبو بكر مِسَوْ.

خامسا: مَنْ دُعُوا من جهة الطريقة التجانية، وهما:

1. الحاج صالح نَكَنْدِي.
2. الحاج بابا طَنْنُفَاوَا.

سادسا: مَنْ دُعُو من جهة الطريقة القادرية، وهما:

1. الشيخ آدَمُوا.
2. الشيخ هَاشِمُو.

وَقدْ زُوِّدَ جَمِيعُ الْأَطْرَافِ الْمَدْعُوَّةِ بِالنُّسْخَةِ الْمُصَدَّقَةِ لِتَأْسِيسِ الْجَمَاعَةِ.

الْمَطْلَبُ الرَّابِعَ عَشَرَ: التَّأْسِيسُ الرَّسْمِيُّ لِلْمُنَظَّمَةِ:

تَمَّ التَّأْسِيسُ الرَّسْمِيُّ الِاحْتِفَالِيُّ فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْآخِرِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلَاثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلسَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شهْرِ يُنَايِرَ كَانُونِ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلَادِ (3/4/1398هـ الموافق لـ 12/3/1978م). وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ عُمْرَ الْمُنَظَّمَةِ وَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَخَمْسةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلتَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ يُنَايِرَ كَانُونِ الثَّانِي عَامَ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِلْمِيلَادِ (17/7/1445هـ 29/1/2025م)، قَدْ بَلَغَ سَبْعَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا وَنَيِّفًا قَمرِيًّا، وَبَلَغَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا وَنَيِّفًا شَمْسِيًّا.

الْمَطْلَبُ الْخَامِسَ عَشَرَ: السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو:

كَانَ السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو عِيسَى بْنُ مُوسَى مِمَّنْ رُشِّحَ هُوَ وَالسَّيِّدُ مُوسَى مَيْغَنْدُو مُحَمَّدٌ لِرِئَاسَةِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلَادِ (1979م)، فَتَرَجَّحَتْ كِفَّةُ السَّيِّدِ مُوسَى مَيْغَنْدُو فَتَوَلَّى رِئَاسَةَ الْمُنَظَّمَةِ لِمُدَّةٍ لاَ تَقِلُّ عَنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً. تَغَمَّدَهُمَا اللَّهُ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ. وَكَانَ السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو بَرْنَوِيَّ الأَصْلِ وَكَدُونَوِيَّ الْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَإِ وَالْمَسْكَنِ، وَكَانَ مِنْ قَادَةِ شَبَابِ الطَّرِيقَةِ التِّجَّانِيَّةِ الْمُتَحَمِّسِينَ لَهَا فِي كَدُونَا، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا عُقِدَ مُؤْتَمَرُ الْحِوَارِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ النَّيْجِيرِيِّينَ فِي مَدِينَةِ كَدُونَا عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (1977م)، وَفَشِلَتْ خُطَّةُ بَعْضِ الشَّبَابِ الْمُتَحَمِّسِينَ لِلطُّرُقِ الصُّوفِيَّةِ فِي اغْتِيَالِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ، انْتَقَدَ السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو هَذِهِ الْمُحَاوَلَةَ بِشِدَّةٍ، وَرَأَى أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ بِحَالٍ أَنْ يَسْعَى فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ آخَرَ لِاخْتِلاَفٍ فِي وُجْهَاتِ النَّظَرِ بَيْنَهُمَا؛ وَلِذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى التَّوَجُّهَاتِ السَّلَفِيَّةِ، وَانْحَازَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْغُومِيِّ وَدَعْوَتِهِ، وَطَفِقَ يَدْعُو إِلَى تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ جَدِيدَةٍ تَسْعَى إِلَى تَوْحِيدِ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَيَانِ حَقِيقَةِ الْإِسْلاَمِ لَهُمْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَقَدْ أَبْدَى مُعْظَمُ الشَّابِ الْمُتَعَلِّمِينَ تَفَاهُمَهُمْ لِأَفْكَارِهِ.

وَقَدْ تَحَدَّثَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُودٍ الْغُومِيِّ عَنْهُ فِي الصَّفْحَةِ الثَّالِثَةِ وَالثَّمَانِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ مِنْ كِتَابِهِ"مَنُفَاتَا" فَقَالَ: ((**وَمِنْ ضِمْنِ هَؤُلاَءِ الشَّبَابِ السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو وَالَّذِي كَانَ مِنْ أَتْبَاعِ الطَّرِيقَةِ التِّجَّانِيَّةِ فِي كَدُونَا. وَبَعْدَ مُحَاوَلَةِ اغْتِيَالِي الْفَاشِلَةِ، بَدَأَ يُصَرِّحُ بِانْتِقَادَاتٍ لاَذِعَةٍ ضِدَّ زُعَمَائِهِ، وَيَقُولُ: لَيْسَ هُنَاكَ مُسْلِمٌ مُتَمَسِّكٌ يُفَكِّرُ فِي قَتْلِ غَيْرِهِ لِاخْتِلاَفِ وُجْهَاتِ نَظَرٍ بَيْنَهُمَا. وَلِهَذَا بَدَأَ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُؤَسَّسَ مُنَظَّمَةٌ جَدِيدَةٌ تُوَحِّدُ كَلِمَةَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ بَيَانِ حَقِيقَةِ الْإِسْلاَمِ لَهُمْ، كَمَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمُعْظَمُ مَنِ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ كَانُوا مِنْ إِخْوَانِهِ الشَّبَابِ الَّذِينَ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَلِذَلِكَ فَهِمُوهُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ..**)).

تُوُفِّي السَّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُوا رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَدِينَةِ كَدُونَا فِي الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ أَلْفٍ وَوَاحِدٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلتَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ سِبْتَمْبَرَ أَيْلُولَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلاَدِ (**10/11/1401هـ الْمُوَافِقِ لِـ9/9/1981م**).

الْمَطْلَبُ السَّادِسَ عَشَرَ: رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ مُنْذُ التَّأْسِيسِ إِلَى الْيَوْمِ:

قَدْ تَرَأَّسَ جَمَاعَةَ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مَنْذُ تَأْسِيسِهَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ثَلاَثَةُ رُؤَسَاءَ يُعِينُهُمْ عَلَى تَحَمُّلِ الْمَسْؤُولِيَّةِ، وَأَدَاءِ الْوَاجِبِ بَقِيَّةُ الْأَعْضَاءِ، وَهَؤُلاَءِ الرُّؤَسَاءُ هُمْ:

1. السَّيِّدُ غَرْبَا فَسَلِي، وَقَدِ اخْتِيرَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَئِيسًا لِلْجَمَاعَةِ قَبْلَ التَّأْسِيسِ الرَّسْمِيِّ، فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلتَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نُوفِمْبَرَ تِشْرِينِ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِين لِلْمِيلاَدِ (**8/12/1397هـ الْموافق لِـ 19/11/1977م**). وَدَامَتْ وِلاَيَتُهُ لِمُدَّةِ عَامَيْنِ تَقْرِيبًا.
2. السَّيِّدُ مُوسَى مَيْغَنْدُو مُحَمَّدٌ، وَقَدْ تَرَأَّسَ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ عَامًا تَقرِيبًا، وَذلِكَ مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِعَامِ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ إِلَى الْيَوْمِ الْحَادِيَ عَشَرَ لِشَهْرِ الْمُحَرَّمِ لِعَامِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَثَلاَثَةٍ وَثَلاَثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلسَّادِسِ مِنْ شَهْرِ دِيسَمْبَرَ كَانُونِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفَيْنِ وَأَحَدَ عَشَرَ لِلْمِيلاَدِ (**1399هـ الْموافق لِـ1979م إلى 11/1/1433هـ الموافق لـ6/12/2011م**). وَدَامَتْ وِلاَيَتُهُ لِمُدَّةٍ تُقَارِبُ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

3. الرَّئِيسُ الْحَالِيُّ وَالَّذِي اخْتِيرَ رَئِيسًا فِي مَدِينَةِ كَتسِنَا فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْمُوَافِقَةِ لِلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَثَلاَثَةٍ وَثَلاَثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوافِقِ لِلْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ دِيسَمْبَرَ كَانُونِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفَيْنِ وَأَحَدَ عَشَرَ لِلْمِيلاَدِ. وَقَدْ مَضَى عَلَى رِئَاسَتِهِ اثْنَا عَشَرَ عَامًا وَنيِّفًا وَنَحْنُ فِي **17/7/1445هـ 29/1/2024م**. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَوْنًا وَيُسَدِّدَ خُطَاهُ، وَيُوَفِّقَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِه.

الْمَطْلَبُ السَّابِعَ عَشَرَ: تَشْكِيلُ لَجْنَةٍ لِمُرَاجَعَةِ دُسْتُورِ الْمُنَظَّمَةِ:

قَامَ قَادَةُ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ بِتَشْكِيلِ لجْنَةٍ تُرَاجِعُ دُسْتُورَ الْمُنَظَّمَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ مَارِسَ آذَارَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلاَدِ (**7/5/1401هـ الموافق لـ 14/3/1981م**). وَهَذِهِ اللَّجْنَةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ عُضْوِيَّةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصًا مُحْتَرَمًا، وَهُمُ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ. وَالشَّيْخُ هُودُو تشِيكَاجِي زَارِيَا. وَالشَّيْخُ سِيدِي الطَّاهِرُ صُوكُوتُو. وَالشَّيْخُ الْحَسَنُ سَعِيدٌ جُوسَ. وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ رَابِعُو دَوْرَا. وَالشَّيْخُ يَعْقُوبُو مُوسَى حَسَنٌ. وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُو غِيلُّوسُو زَارِيَا. وَالسَّيِّدُ يَارُو بِتشِي كَدُونَا. وَالسَّيِّدُ بَشِيرٌ مَكَامَا زَارِيَا. وَالسَّيِّدُ عَلِيٌّ إِبْرَاهِيمُ حِكِمَا. وَالسَّيِّدُ بَلاَ جَفَان مَكُرْطِي. وَالسَّيِّدُ مَمَّنْ مَلُمْفَاشِي. وَالسَّيِّدُ عِيسَى وَزِيرِي غُومْبِي. فَأَنْتَجَتْ مُرَاجَعَتُهُمُ الدُّسْتُورَ الْمَعْمُولَ بِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَالشُّكْرُ وَالثَّنَاءُ.

الْمَطْلَبُ الثَّامِنَ عَشَرَ: حُصُولُ الْمُنَظَّمَةِ عَلَى التَّصْرِيحِ الْفَيْدَرَالِيِّ:

تَمَّ حُصُولُ مُنَظَّمَةِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ عَلَى التَّصْرِيحِ الْفَيْدَرَالِيِّ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَسِتَّةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلْحَادِيَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نُوفِمْبَرَ تِشْرِينِ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَخَمْسَةٍ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلاَدِ (**28/3/1406هـ الموافق لـ11/12/1985م**) . وَقَدْ وَقَّعَ عَلَى هَذَا التَّصْرِيحِ خَمْسَةٌ مِنَ الْأُمَنَاءِ، وَهُمُ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ مُوسَى. وَالشَّيْخُ هُودُو تشِيكَاجِي زَارِيَا. وَالسَّيِّدُ بَلاَ جَفَان مَكُرْطِي. وَالشَّيْخُ الْحَسَنُ سَعِيدٌ أَدَمُ جُوسَ. وَالسَّيِّدُ عِيسَى وَزِيرِي غُومْبِي.

الْمَطْلَبُ التَّاسِعَ عَشَرَ: الْمَجَالِسُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمُنَظَّمَةِ:

لِمُنَظَّمَةِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ عشْرَةُ مَجَالِسَ، وَهِيَ:

(1) الْمَجْلِسُ التَّنْفِيذِيُّ.

(2) مَجْلِسُ الشُّيُوخِ.
(3) مَجْلِسُ الرُّعَاةِ.
(4) لَجْنَةُ الأَعْمَالِ.
(5) مَجْلِسُ الْوُعَّاظِ.
(6) مَجْلِسُ الاِتِّصَالاَتِ وَالْمَعْلُومَاتِ.
(7) مَجْلِسُ الشُّئُونِ الْقَضَائِيَّةِ.
(8) مَجْلِسُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ.
(9) مَجْلِسُ الْمَوَارِدِ الْمَالِيَّةِ.
(10) مَجْلِسُ تَدْقِيقِ الْحِسَابَاتِ.

الْمَطْلَبُ الْعِشْرُونَ: الْمَنَاصِبُ الرَّسْمِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ فِي هَيْكَلِ الْمُنَظَّمَةِ:

بَلَغَ عَدَدُ الْمَنَاصِبِ الرَّسْمِيَّةِ فِي هَيْكَلِ مُنَظَّمَةِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ سَبْعَةَ عَشَرَ مَنْصِبًا وَهِيَ:

1. الرَّئِيسُ وَنَائِبَاهُ.
2. الْأَمِينُ الْعَامُّ وَمُسَاعِدَاهُ.
3. مُدَقِّقُ الْحِسَابِ وَنَائِبُهُ.
4. سَكْرَتِيرُ الْمَالِيَّةِ وَنَائِبُهُ.
5. سَكْرَتِيرُ الدِّعَايَةِ وَنَائِبُهُ.
6. سَكْرَتِيرُ الْأَشْغَالِ وَنَائِبُهُ.
7. رَئِيسُ مَجْلِسِ الْوُعَّاظِ وَنَائِبُهُ.

ثُمَّ يَأْتِي قَادَةُ مَجْمُوعَةِ الْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ وَأَعْضاؤُهَا.

الْمَطْلَبُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: أَهْدَافٌ وَأَسْبَابٌ لِتَأْسِيسِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ:

وَرَدَ فِي دُسْتُورِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مَا يَلِي: ((**الْقِسْمُ الثَّانِي: أَهْدَافٌ وَأَسْبَابٌ لِتَأْسِيسِ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ: (أ) تَوْحِيدُ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَيْثُ قَالَ: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا}. وَحَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً)). (ب) تَوْعِيَةُ النَّاسِ وَتَنْبِيهُهُمْ عَلَى الأَنْشِطَةِ الَّتِي يَقُومُ بِهِ بَعْضُ الْمُدَّعِينَ بِأَنَّهُمْ**

مُسْلِمُونَ وَالَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَدْمِ التَّعَالِيمِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلإِسْلاَمِ. (ت) تَنْبِيهُ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لِيَكُونُوا عَلَى عِلْمٍ بِالْكُتُبِ الَّتِي قَامَ بِتَأْلِيفِهَا عُلَمَاءُ سُوءٍ لإِدْخَالِ الْبَلْبَلَةِ فِي الإِسْلاَمِ. (ث) التَّأْكِيدُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَّغَ مَا تَلَقَّاهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الرِّسَالَةِ قَبْلَ وَفَاتِهِ. التَّوْضِيحُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدَّعِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهُ فَهُوَ كَذَّابٌ؛ لأَنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ فِي حَيَاتِهِ الْعَادِيَّةِ مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ}. وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَكَّدَ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ مَيِّتٌ، وَقَدْ مَاتَ بِالْفِعْلِ، وَالْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ")).

الْمَطْلَبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: خَاتِمَةُ دُسْتُورِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ:

وَرَدَ فِي الصَّفْحَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ دُسْتُورِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مَا يُؤَكِّدُ عَلَى وَلاَئِهَا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ، وَابْتِعَادِهَا عَنْ أَيِّ تَعَصُّبٍ مَمْقُوتٍ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي آخِرِ دُسْتُورِهَا فِي مُلاَحَظَاتِهَا الْخِتَامِيَّةِ مَا يَلِي: ((مُلاَحَظَاتٌ خِتَامِيَّةٌ: إِنَّ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةَ تَدْعُو جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى تَوْحِيدِ أَنْفُسِهِمْ، كَمَا أَشَارَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لاَ يَقُومُونَ بِتَفْرِيقِ دِينِهِمْ، وَإِنَّمَا يَلْتَزِمُونَ بِتَعَالِيمِ الْقُرْآنِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَنَحْنُ نَدْعُو قَادَةَ هَذِهِ الْبِلاَدِ إِلَى التَّمَسُّكِ بِتَعَالِيمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَدَلاً مِنْ كَثْرَةِ تَقْنِينِ الْقَوَانِينِ مِمَّا يُؤَدِّي فِي مُعْظَمِ الأَحْيَانِ إِلَى الْفَوْضَى وَالتَّفَكُّكِ. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِينَنَا جَمِيعاً. وَنُؤَكِّدُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَالَمِ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَأْسِيسُ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ بُغْيَةَ تَنْوِيرِ الرَّأْيِ الْعَامِّ عَنْ طَرِيقِ الْوَعْظِ وَالإِرْشَادِ، وَإِنْشَاءِ الْمَدَارِسِ. وَهَذِهِ الْمُنَظَّمَةُ لَيْسَتْ حِزْباً سِيَاسِيّاً، وَلاَ مُنَظَّمَةً سِرِّيَّةً، وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ أَيَّ طَرِيقَةٍ مِنَ الطُّرُقِ، بَلْ هِيَ مُنَظَّمَةٌ إِسْلاَمِيَّةٌ خَالِصَةٌ تُعَلِّمُ الإِسْلاَمَ كَمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَنَّهَا لاَ تُكْرِهُ أَحَداً عَلَى الاِنْتِمَاءِ إِلَيْهَا كَمَا سَبَقَ تَوْضِيحُ ذَلِكَ. إِنَّ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةَ لَيْسَتْ هَيْئَةً حُكُومِيَّةً، وَلاَ تَتَدَخَّلُ فِي شُئُونِ هَذَا الْبَلَدِ، أَوْ فِي شُئُونِ بَلَدٍ آخَرَ يُوجَدُ فِيهِ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهَا. (وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لاَ يَحِقُّ لِلْمُنَظَّمَةِ أَنْ تَمْنَعَ السُّلُطَاتِ مِنْ مُعَاقَبَةِ أَيِّ فَرْدٍ وُجِدَ مُدَانًا بِارْتِكَابِ جَرِيمَةٍ مَا لأَجْلِ أَنَّهُ عُضْوٌ فِي الْمُنَظَّمَةِ). إِنَّ أَيَّ شَخْصٍ يَلْتَزِمُ الْتِزَاماً صَارِماً بِمَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَبِمَا ثَبَتَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَفْقِ فَهْمِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ فَهُوَ تِلْقَائِيّاً عُضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ. وَأَيَّ شَخْصٍ يَسْتَمِعُ إِلَى مَوَاعِظِ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ مُعِيناً. إِنَّ هَذِهِ الْمُنَظَّمَةَ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنْ بِطَاقَةِ هُوِيَّةٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الإِنْسَانَ مُسَجَّلٌ فِيهَا، وَإِنَّمَا الْعُضْوُ فِيهَا هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي يُؤْمِنُ بِمَا سَبَقَ تَوْضِيحُهُ أَعْلاَهُ. إِنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ حَقّاً كَامِلاً فِي تَقْدِيمِ نَصِيحَتِهِ أَوْ مَشُورَتِهِ الْخَاصَّةِ لأَيِّ شَخْصٍ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ شَخْصِيَّةِ النَّاصِحِ أَوِ الْمَنْصُوحِ مَا دَامَتِ النَّصِيحَةُ أَوِ الْمَشُورَةُ تَتَوَافَقُ وَالتَّعَالِيمَ الإِسْلاَمِيَّةَ.

إِنَّ هَذِهِ اللَّوَائِحَ خَاضِعَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ وَالتَّغْيِيرِ مَتَى مَا دَعَتِ الْحَاجَةُ لِذَلِكَ، وَإِنَّ التَّقَدُّمَ الْمُحْرَزَ فِي هَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ هُوَالتَّقَدُّمُ الْمُحْرَزُ فِي هَذِهِ اللَّوَائِحِ. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِينَ الْمُسْلِمِينَ أَيْنَمَا كَانُوا وَيُوَحِّدَ كَلِمَتَهُمْ جَمِيعاً. آمِينَ)).

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ يُؤَسِّسُ جَمَاعَةً مُمَاثِلَةً:

كَانَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ مَنْ يَتَرَأَّسُ مَجْلِسَ الْوُعَّاظِ التَّابِعَ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مُنْذُ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلتَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نُوفِمْبَرَ تِشْرِينِ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**8/12/1397هـ الْموافق لِـ19/11/1977م**) ، أَيْ قَبْلَ التَّأْسِيسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمُنَظَّمَةِ بِعَامٍ وَنَيِّفٍ؛ إِذْ إِنَّ قَادَةَ الدَّعْوَةِ لَمَّا حَصَلُوا عَلَى جَامِعٍ مُشَيَّدٍ تَحْتَ تَصَرُّفِهِمْ قَرَّرُوا أَنْ يَقُومُوا بِتَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ مُسَجَّلَةٍ مُصَرَّحٍ بِهَا مِنْ قِبَلِ الْحُكُومَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ، فَعَقَدُوا جَلْسَةً بِتَارِيخِ **8/12/1397هـ الْموافق لِـ19/11/1977م**، وَاخْتَارُوا قَادَةً ثَمَانِيَةً لِقِيَادَةِ الْجَمَاعَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا، وَهُمُ السَّيِّدُ غَرْبَا فَسَلِي رَئِيسًا. وَالسَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ مَيْدُوكِي نَائِبًا لِلرَّئِيسِ. وَالسَّيِّدُ يَحْيَى أَغَا أَبُو بَكْرٍ سَكْرَتِيرًا. وَالسَّيِّدُ عُمَرُ يَحْيَى نَائِبًا لِلسَّكْرَتِيرِ. وَالسَّيِّدُ تسُوهُو مُوسَى سَكْرَتِيرًا لِلْمَالِيَّةِ. وَالسَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ تشِيدَاوَا أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ. وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ رَئِيسًا لِلْوُعَّاظِ. وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ يَحْيَى كَدُونَا فُومَ نَائِبًا لِرَئِيسِ الْوُعَّاظِ. فَكَانَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ رَئِيسًا لِمَجْلِسِ الْوُعَّاظِ التَّابِعِ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مُنْذُ ذَلِكَ التَّارِيخِ إِلَى أَنْ قَرَّرَ الْمَجْلِسُ التَّنْفِيذِيُّ لِلْجَمَاعَةِ تَنْحِيَتَهُ عَنِ الْمَنْصِبِ وَتَعْيِينَ الشَّيْخِ مُحَمَّد رَابِعُو دَوْرَا مَكَانَهُ، وَذَلِكَ فِي الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِلسَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ أُغُسْطُسَ آبَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَتِسْعِينَ لِلْمِيلاَدِ (**15/2/1412هـ الْمُوَافِقِ لِـ 26/8/1991م**). لَكِنْ وَلِلأَسَفِ الشَّدِيدِ فَإِنَّ الشَّيْخَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِدْرِيسَ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ هَذَا الْقَرَارَ الصَّادِرَ مِنَ الْمَجْلِسِ التَّنْفِيذِيِّ، وَيَنْقَادَ لَهُ وَيَعْمَلَ بِمُقْتَضَاهُ وَفْقَ الْقَوَاعِدِ الْمُتَّبَعَةِ فِي الأُمُورِ التَّعَاوُنِيَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: ((الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلاَّ شَرْطاً أَحَلَّ حَرَاماً أَوْ حَرَّمَ حَلاَلاً))، وَقَوْلِهِ: ((أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ))، بَلْ خَرَجَ عَلَى الْقَرَارِ خُرُوجًا مُزْعِجًا، وَأَسَّسَ جَمَاعَةً مُمَاثِلَةً لِلْجَمَاعَةِ الْمُسَجَّلَةِ سُمِّيَتْ: "**جَمَاعَةَ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ الَّتِي أَسَّسَهَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلَ إِدْرِيس**"! وَما زَالَ أَثَرُ هَذَا الْخُرُوجِ وَاقِعًا مَلْمُوسًا فِي السَّاحَةِ الدَّعَوِيَّةِ.

وَقَدْ تُوُفِّي الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيسُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَدِينَةِ جُوسَ فِي الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ يُنَايِرَ كَانُونِ الثَّانِي عَامَ أَلْفَيْنِ لِلْمِيلاَدِ (18/10/1420هـ الموافق لـ25/1/2000م).

هَذَا آخِرُ مَا أَرَدْتُ ذِكْرَهُ عَنْ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ وَمُمَهِّدَاتِ تَأْسِيسِهَا فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ الْمُتَوَاضِعَةِ، {وَما شَهِدْنا إِلاَّ بِما عَلِمْنا وَما كُنَّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ}. يوسف:81، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الْمَرَاجِعُ:

-الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

-كُتُبُ التَّفْسِيرِ.

-كُتُبُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ.

-دُسْتُورُ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ.

-مَحَاضِرُ السِّيِّدِ يَحْيَى أَغَا أَبِي بَكْرٍ أَوَّلِ سَكْرَتِيرٍ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ، وَالَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا وَقِائِعُ الِاجْتِمَاعَاتِ وَالْجَلَسَاتِ لِأَنْشِطَةِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ. وَمُحَاضَرَاتُهُ الْمُسَجَّلَةُ.